

الدرس 41 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الذهبى رحمه الله تعالى في كتابه العلو قال احمد بن سنان المحدث واسط قال ابن ابي حاتم في الرد على الجهمية حدثنا احمد بن سنان - 00:00:00

الواسطي قال بلغني عن ابن ابي دؤاد يعني قاضي ايام المحن انه قال ثلاثة من الانبياء المشبهة عيسى ابن مريم عليه السلام حيث يقول تعلم ما في نفسك ولا اعلم - 00:00:20

اعلم ما في نفسك وموسى عليه السلام حيث يقول ربى ارني انظر اليك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال انكم ترون ربكم قال هذا كفر صراح او فالتشبيه بهذا الاعتبار حق. فتعالى الله عما يقول الجاحدون علوا كبارا وقد ذكرنا قول نعيم حماد. من شبه الله - 00:00:30

الله بخلقه فقد كفر. قال الذهبى احمد بن سنان حافظ ثقة من مشيخة البخارى ومسلم ما نقل هذا عن احمد المبيد وادي الملح سوداء وهو الذي كان واقفا يوم محننة الامام احمد بين يدي المعتصم يقول يا امير المؤمنين هذا ضال مضل اقتله مات - 00:00:50 ابن سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن ميت وثمانين سنة. الامام الريانى محمد بن سلمان الطوسي قال الحاكم في ترجمته حدثنا يحيى العنبى قال احمد بن سلمة حدثنا محمد ابن اسلم قال لي عبد الله ابن طاهر بلغنى انك لا ترفع رأسك الى السماء فقلت ولما؟ وهل ارجو خير الا - 00:01:10

من هو في السماء قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيداوي سمعت اسحاق ابن داود الشعراوى يذكر انه على محمد نصر المقدسي كلام بعض من تكلم في القرآن. فقال محمد القرآن كلام الله غير مخلوق. اينما تلي وحيثما كتب لا يتغير - 00:01:30

ولا يتحول ولا يتبدل. قال الذهبى قلت صدق والله فانك تنقل من المصحف مئة مصحف. فذاك الاول لا يتحول في نفسه ولا يتغير. وتلقنه القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيئته لا يفصل عنك ولا يغير. وذاك لان المكتوب واحد والكتابة تعددت. والذي في صدرك واحد وما في صدور المقربين وهو - 00:01:50

وعين ما في صدرك سواء والمكتل وان تعدد وان تعدد التالون به واحد مع كونه سورة وايات واجزاء متعددة وهو كلام الله ووحيه تنزيله وانشاؤه ليس هو بكلامنا اصلا نعم وتكلمنا به وتلاوتنا له ونطقنا به من افعالنا وكذلك كتابتنا له واصواتنا به من اعمال - 00:02:10

قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. والقرآن المبتلو مع قطع النظر عن اعمالنا كلام الله ليس بمخلوق. وهذا انما يحصله الذهن واما في الخارج فلا يتتأتى وجود القرآن الا من تاب او في مصحف. واذا سمعه المؤمنون في الآخرة من رب العالمين. فالتلاؤة اذ ذاك - 00:02:30

ليس بمخلوقين ولهذا يقول الامام احمد من قال لفظي بالقرآن المخلوق يريد به القرآن فهو جهمي. فتأمل هذه المسألة فتأمل هذا المسألة صعبة كما فصلتم فيها وان كان حقا فاحمد رحمة الله تعالى وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك وفروا من الجهمية ومن - 00:02:50

ومن الكلام بكل ممكن حتى ان حرب ابن اسماعيل قال سمعت ابن راهوية وسئل عن الرجل يقول وسائل عن الرجل يقول القرآن ليس

بمخلوق وقراءة اتي اياه مخلوقة لاني احكيه. فقال هذا بدعة لا يقار على هذا حتى يدع. قال الذهبي قلت اظن اسحاق نفرا من قوله

لاني - 00:03:10

احكىت بحثت ان الحافظ عبد الله ابن الامام احمد رضي الله عنه قال سألت ابي ما تقول في رجل قال تلاوة مخلوقة والفاظنا بالقرآن والقرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال هذا كلام الجهمية. قال الله تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. فقال - 00:03:30

النبي صلي الله عليه وسلم حتى ابلغ كلام ربی. وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. وكان ابي يكره ان يتكلم في اللفظ بشيء او يقال مخلوق او غير مخلوق. قال الذهبي قلت فعل الامام احمد رضي الله عنه هذا حسما للمادة. والا فالملفوظ كلام الله والتلفظ به فهن - 00:03:50

كسبنا ولقد كان محمد بن اسلم من السادات علما وعملا له تصانيف منها الاربعون التي سمعناها توفي سنة اثنين واربعين ومائتين بييتوس عبد الوهاب الوراق قال حدث عبد الوهاب ابن عبد الحكيم الوراق بقول ابن عباس ما بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك - 00:04:10

ثم قال عبد الوهاب من زعم ان الله ها هنا فهو جهمي خبيث. ان الله عز وجل فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والاخرة. قال الذهبي كان عبد الوهاب ثقة حافظة كبير القدر. حدث عنه ابو داود والنسائي والترمذى. قيل للامام احمد رضي الله عنه من نسأل بعده - 00:04:30

فقال سلوى عبد الوهاب واثني عليه توفي سنة خمسين ومئتين. قال غالى ناف بلسان الحال. ما لهذا المحدث ذنب ولا لامائهم غرهم شيوخهم قال اغراهم قول شيوخهم واغتر شيوخهم بما صرخ به التابعون في هذه المسألة. واولئك غرهم قول ابن عباس وابن مسعود وعبد الله ابن - 00:04:50

ابن العاص قال الذهبي قلت نعم يا جاهم فاطرد مقالتك الشناعة وقل الصحابة غرهم قول الصادق المصدق اعتقدا فانها مؤمنة صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. فالنبي صلي الله عليه وسلم اصل ذلك والقاه الى امته وبناه على ما اوحى اليه من - 00:05:10

باصدق القائلين الرحمن على العرش استوى. يخافون ربهم من فوقهم الى غير ذلك من الآيات. والى ما علمه جبريل. وما جاء به عن رب العالمين من السنة وما جاء به المرسلون الى امامهم من اثبات نعوت رب سبحانه وتعالى فالحمد لله على الاسلام والسنة. حرب - 00:05:30

الكرماني قال عبد الرحمن ابن محمد الحومي الحافظ اخبرني حرب ابن اسماعيل كرمان فيما كتب الي ان الجهمي اعداء الله هم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق وان الله لم يكلم موسى ولا يرى في الآخرة ولا يعرف لله مكان وليس على عرش ولا كرسى وهم كفار فاحذرهم. قال الذهبي كان - 00:05:50

العلم حمل عن احمد واسحاق وكان عالم كرمان في عصره يذكر مع الاثر والمروذى وارتاح اليه الخلان واكثر عنه توفي سنة قد ذكرنا احتفال الامام ابي بكر المروذى في هذا العصر بقول مجاهد ان الله تعالى يقعد محمدا صلي الله عليه وسلم على - 00:06:10

وغضب العلماء لانكار هذه المنقبة العظيمة التي انفرد بها سيد البشر. ويبيعد ان يقول مجاهد ذلك الا بتوقيق فانه قال قرأت القرآن من اوله لآخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي الله عندهما اقهه عند كل آية اسئلته. فمجاهد اجل المفسرين في - 00:06:30

واجل المقرئين تلا عليهم من كثير ويبيقى ابو عمرو وابو عمر وابن محبيصن. فمن قال ان خبر مجاهد يسلم له ولا يعارض. عباس ابن محمد الدوري الحافظ ويحيى ابن ابي طالب المحدث ومحمد ابن اسماعيل السلمي الترمذى الحافظ وابو جعفر محمد ابن عبد الملك الدقيقى - 00:06:50

وابو داود سليمان ابن اشعث السجستاني صاحب السنن. وامام وقته ابراهيم ابن اسحاق الحربي. والحافظ ابو قلابة عبد الملك بن محمد وحمدان ابن علي الوراق الحافظ وخلق سواهم من علماء السنة من اعرفهم ومن لا اعرفهم ولكن ثبت في الصلاح ان المقام

ال محمود هو الشفاعة العامة الخاصة - 00:07:10

نبينا صلى الله عليه وسلم عثمان بن سعيد الحافظ قال عنمان الدارمي في كتاب النقد على بشر الممرسي وهو مجلد سمعناه من أبي حفص القواس وقال قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سماواته. وقال ايضا ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع - 00:07:30

ومن من فوق العرش لا تخفي عليه خافية لا تخفي عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء. قال الذهبي قال ابو الفضل الفرات ما رأينا عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه اخذ الحديث عن يحيى بن معين وابن مديني. والفقه عن البوطي والادب عن ابن الاعرابي. فتقدم في هذه العلوم. قال - 00:07:50

ولحق مسلم ولحق مسلم ابن ابراهيم وسعيد ابن ابي مريم والطبقه. وما هو في العلم بدون ابي محمد الدارمي السمرقندى. مات بعد الثمانين ومئتين بسیدستان وفي كتابه بحوث عجيبة مع المرىسي يبالغ فيها في الاثبات والسكوت والسكوت عنها اشبه بمنهج السلف في القديم - 00:08:10

وممن لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو في ذلك الوقت الحافظ ابو محمد عبد الله ابن ابن عبد الرحمن السمرقندى الدارمي وكتابه ينبع بذلك واحمد بن فرات الرازي الحافظ الشهير ابو مسعود وابو اسحاق ابراهيم ابن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف والامام الحجة مسلم ابن - 00:08:30

الحجاج القشيري صاحبة الصحيح والقاضي امام صالح بن احمد بن حنبل واخوه الحافظ وابو عبدالرحمن وابن عمهم حنبل ابن اسحاق الحافظ والحافظ ابو امية ابراهيم الطرسوسي صاحب المسند والحافظ وشيخ الاندلس بقي ابن مخلد القرطبي مصنف المسند والتفسير وشيخ - 00:08:50

الملكية الامام اسماعيل ابن اسحاق الازدي البصري القاضي. والحافظ يعقوب بن سفيان الفارسي الفساوي والحافظ ابو بكر احمد ابن ابي خيثمة ابو زرعة الدمشقي والامام محمد ابن ابن وصل المروزي. ابن قتيبة قال الامام العلم ابو - 00:09:10
الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال الذهبي رحمه الله تعالى في ذكر ما يعتقد ائمة اهل السنة في ذات الله عز وجل من جهة علوه - 00:09:30

من جهة اثبات كلامي سبحانه وتعالى ذكر من ذلك ما رواه عن احمد ابن سنان الواسطي محدث واسط رحمه الله تعالى روى بأسناده عن ابن ابي حاتم قال حدثنا احمد بن ابي سنان حدثنا احمد بن سنان الواسطي قال بلغني عن ابن ابي دؤاد - 00:09:50
يعني قاضي ايام المحنۃ وهو صاحب المحنۃ مع الامام احمد رحمه الله تعالى. انه قال ثلاثة من الانبياء مشبهة عيسی عليه السلام محمد صلی الله موسی عليه السلام محمد صلی الله عليه وسلم. فعيسی قال - 00:10:10

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. وموسى قال رب ارني انظر اليك. ومحمد صلی الله عليه وسلم قال انكم ترون ربكم فهذا الجهمي الخبيث يرى ان قول عيسی تعلم ما في نفسي ولا اعمل في نفسي انه تجسيما وتشبيها - 00:10:30
وتمثيلا وكذلك قول موسى وكذلك قول موسى عليه السلام عندما قال رب ارني انظر اليك جعل ذلك ان اثبات الرؤية اثبات التشبيه والتتمثيل والتنسيق لله عز وجل. وكذلك قول محمد انكم ترون ربكم. وهذا يدل على ان - 00:10:50

من اخبت خلق الله عز وجل. وانهم لا يثبتون وجود الله عز وجل. وانما يثبتون وجودا في الذهان ولا شك ان من من سمي الانبياء مشبهة مجبما انه كافر باجماع اهل السنة قد كفر احمد ابن ابي دؤاد ومن كان على شاكلة - 00:11:10
وكما قال الذهبي هذا كفر صراح. اي كفر من قول من قائله. وله في ذلك سلف عليه من الله ما يستحق عمرو بن عبيد قال لو ان ابن مسعود حدثنا حديث الصادق والمصدق قلت كذبت ولو سمعت لقلت - 00:11:30

ما على هذا اتبعناك ولو قاله الله لقلت ما على هذا امنا بك ولا شك ان هذا ايضا من اعظم الكفر نسأل الله العافية والسلامة اذا هذا القول من ابن من احمد ابن سنان عن ابن ابي دؤاد يدل على ان هذا القول منهم كفر بالله صريح - 00:11:50
ولذا قال هذا كفر صراح او في التشبيه بهذا الاعتبار حق ولا شك ان اثبات رؤية الله واثبات النفس لله عز وجل واثبات ان الله يرى

ويرى ان هذا هو الذي دلت عليه النصوص الصريحة - [00:12:10](#)

وان اثبات ذلك ليس من التشبيه بشيء وليس من التمثيل في شيء. فالله يرى ويرى والمخلوق ويرى وليست الرؤيا كالرؤية ولا المرء كالمرء الا ان هؤلاء الجهمية يزعمون من اثبات الرؤية واثبت - [00:12:30](#)

النفس واثبتهما الصفات انه مشبه مجسم. وهذا مذهب اهل الباطل عافانا الله واياكم. ومساق ايضا ما ذكر عن محمد ابن اسلم الطوسي رحمة الله حيث قال قال الحاك في ترجمتي حدثني يحيى العنبري حدثنا احمد بن سلمة احدث محمد بن اسلم والطوسي وهو - [00:12:50](#)

امام زمانه حتى قال مبارك انما سئل من الامة؟ قال محمد بن اسلم. محمد اسمه عده امة لوحدي رحمة الله تعالى يقول ابن حنبل قال يا عبد الله ابن طاهر للامير بلغني انك لا ترفع رأسك الى السماء. فقلت ولم؟ وهل ارجو الخير الا من هو - [00:13:10](#)
في السماء وهذا نص صريح من حسن الطوسي ان الله في السماء سبحانه وتعالى وانه فوق عرش مستو على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى وان هذا امر اجمع عليه السلف. واما دعوى الجهمية ومن اتى بعده من الاشاعرة الطلابية - [00:13:30](#)
ممن لم يثبتوا علو الله عز وجل بمعنى انه مستوي على عرشه او انه فوق السماوات وقالوا هذا تحبيز وتجسيم فهذا من التجهم الذي سلكه الاشعة الماترويدية. اما اهل السنة فثبتوا علو الله وثبتوا انه على عرشه وكما قال محمد وهل ارجو الخير الا من - [00:13:50](#)
في السماء وهل ارجو الخير الا من هو في السماء اي ان الله في السماء مع العلو وهو على عرشه سبحانه وتعالى ثم قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيداوي سمعت اسحاق ابن داود الشعراوي يذكر لو عرض على محمد اسمه الطوسي كلام بعظ من تكلم في - [00:14:10](#)

قرآن فقال محمد اسلم الطوسي القرآن كلام الله غير مخلوق. اينما تلي وحيثما كتب لا تغير ولا يتبدل. وهذا هو مذهب اهل السنة ان القرآن كلام الله كيما تصرف. ان سمع فهو كلام الله - [00:14:30](#)

وان تلي فهو كلام الله وان حفظ فهو كلام الله. وان كتب فهو كلام الله. وان خط فهو كلام الله عز حيثما تصرف فهو كلام الله سبحانه وتعالى. ولا يبدل حال الى حالة. لا يبدل ويصرف من - [00:14:50](#)

كلام الله ده كتب او سمع او تلي بل هو كلام الله كيما تصرف. يقول الذهبي قلت صدق والله فانك والمصحف مائة مصحف وذاك الاول لا يتتحول في نفسه ولا يتغير. وتلقن القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيئته لا يفصل عنك. ولا - [00:15:10](#)
لا يغير وذلك لأن المكتوب واحد والكتاب التعدد والذي في صدرك واحد وما في صدور المخلصين وهو عين ما في صدرك سواء. والمتن وان به واحد مع كونه صورا وايات مع كونه صورا وايات واجزاء متعددة. وهو كلام الله وحي وتنزيله وان - [00:15:30](#)
وانشاءه ليس بكلامنا اصلا نعم وتكلمنا به نعم وتكلمنا به وتلاوتنا له ونطقنا به من افعالنا. يسمى هذه المسا عند اهل بمسألة الالفاظ او ما يسمى بافعال العبد هل هي مخلوقة او غير باجماع اهل السنة باجماع اهل السنة ان - [00:15:50](#)

افعال العباد مخلوقة ان افعال العباد مخلوقة ولا يخالف في ذلك احد من اهل السنة. لا الامام احمد ولا غيره من السنة فهم يرون ان افعال العباد مخلوقة وان اللسان مخلوقة وان الاسنان مخلوقة وان اللهوات والشفتين التي تنطق بكلام الله كل هذه - [00:16:10](#)

مخلوقة الشفاء واللسان والاسنان كل هذه مخلوقة والحلق الذي يخرج هذه الحروف مخلوق ايضا. اما الملفوظ والمتعل فهو كلام الله عز وجل لا يتغير ولا يتبدل. وقد آسلك الاشاعر بهذه - [00:16:30](#)

بهذه المسألة خاصة نقولا عن ائمة اهل السنة انهم يعبرون عن الملفوظ عن الملفوظ باللفظ وان اللفظ وكله هو مخلوق لله عز وجل وهذا باطل نقل عن الكرايس ونقل عن داود بن علي الاصبهاني ونقل عن بعض - [00:16:50](#)
من ينسب الى السنة انهم قالوا الفاظ القرآن مخلوقة وسماتهم اللفظية ولم يعني هؤلاء بقولهم الفاظ القرآن المخلوقة الملفوظ وانما عنوا بذلك افعالهم من تحرك اللسان وتحرك الشفتين والاسنان فقالوا هذه مخلوق وصدقوا في ذلك من قال هذا المعرفة وهو الذي قاله البخاري رحمة الله تعالى - [00:17:10](#)

قال اصواتنا وافعاله مخلوقة والف اذا الكتاب خلق افعال العباد وقد تكلم وشن عليه بعض اصحابه عندما قال انه يقول ان القرآن لان الفاظ القرآن مخلوقة ولم يقصدوا هذا ولم يقل هذا وانما قال افعالنا وحركاتنا وتحرك السنننا وجوارحنا - 00:17:30 مخلوقة لله عز وجل. واما الملفوظ فهو كلام الله عز وجل. ولذا يقال الصوت صوت القارى والكلام كلام البارى والكلام كلام البارى سبحانه وتعالى. فعلى هذا تنضبط المسألة ويكون معنى اللفظية الذين يقصد اللفظ - 00:17:50 الملفوظ انهم جهيمية. ولذا شنع الامام احمد على من قال الالفاظ والقلم مخلوقة لان في مشابهة لقول الجهمية وبعد من قال هذا القول وقال من قال مقابل وهو مبتدع فاللفظ محل اشكال ومحل ماذا تريد باللفظ؟ ان كنت تريد باللفظ هو الملفوظ فهذا هو التجهم وهذا - 00:18:10

فهو الكفر الصراح لانك جعلت كلام الله مخلوقا لله عز وجل. وان قلت الملفوظ المراد باللفظ هو تحرك اللسان تحرك الشفتين فنقول هذا حق هي مخلوقة الشفتان والنساء والاسنان هي مخلوقة لكن نقول القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:18:30 والقرآن حيثما تصرف وكلام الله عز وجل لا تغيره حركة اللسان ولا تغيره تحرك الشفاه فلا يجلب كونه صفة لله عز وجل بأنه تلي باللسان او سمع بالاذان فهو كيف ما تصرف هو كلام الله عز وجل وهذا الذي قصد الذهبي عندما قال - 00:18:50 الصوت صوت القارى والكلام كلام بارى. وهذا هو الذي عليه اهل السنة. لكن احمد شنع على من قال العبارة وهي قوله الفاظ والناس في هذا الباب منهم من يرى ان القوم مخلوقة هؤلاء الجهمية الصراح ومنهم من يرى التوقف وهذا عند من الجهمية لان - 00:19:10 ليس مقام توقف وانما الواجب على على السنى وعلى المسلم ان يصرح بان القرآن كلام الله عز وجل واما سكوت توقفه فهو ايضا مذهب من مذاهب الجهمية. اما الطائفة الثامنة الذين قالوا ان الفاظ بالقرآن مخلوق وهذا عد تجهمها لانه محل اشكال ومحل - 00:19:30

اجمال ولابد من التفصيل. والواجب على المسلم يقول ان يقول القرآن كلام الله كيفما تصرف. ولا لللفظ ولا الملفوظة انما يقول هذا القرآن هو كلام الله. سواء قرأناه او سمعناه او حفظناه او سطرناه او نقلناه وكلام الله - 00:19:50 عز وجل فهذا هو قول الامام ابي محمد نصر الطوسي فقال القرآن كلام الله غير مخلوق اينما تلي وحيثما كتب لا يتغير ولا يتتحول يتبدل اي لا يتغير فيسلم الصفة الصفة - 00:20:10 الا بالله عز وجل ولا يتبدل بل هو كلام الله كيفما تصرف وكيفما كان. ثم قال رحمه الله تعالى اما ذكره عن عبد الوهاب ابن عبد الحكيم الوراق يقول يقول حدث عبد الوهاب عبد الحكيم الوراق قوله ابن عباس ما بين السماء - 00:20:30 الى كرسيه سبعة الاف. نور وهو فوق ذلك ثم قال وهب من زعم ان الله ها هنا. ومراد الوهاب بان الله ها هنا اي الى السفل اي انه بالسفلي او انه في الارض السفلی وأشار الى الارض فهذا قوله من زعم ان الله هنا اي - 00:20:50 انه معنا او في الارض السفلی او في كل مكان فهذا جهمي خبيث. ان الله عز وجل يقول ان الله عز وجل فوق وعلمه محيط بالدنيا والآخرة وهذا محل اجماع بين اهل السنة ان الله بذاته فوق سماواته - 00:21:10 ان الله بذاته فوق عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. المتنتم من في السماء وهو الله يخافون ربهم من فوقهم وادلة العلو كثيرة جدا. قال الذهبي وكان عبدالوهاب ثقة حافظ كان عبدالوهاب اه ثقة - 00:21:30 حافظا كبير القدر حدث عن ابو داود الترمذى قيل احمد من نسأل بعدك؟ قال عبد الوهاب فقيل انه ليس قيل له انه مزجي البضاعة ليس علم قال وهل العلم الا ما بلغه عبدالوهاب وكان من اعبد اهل زمانه واصلح اهل زمانه رحمه الله تعالى - 00:21:50 قال هنا قال غال اي غال ناف بلسان الحال والان يحكي الذهب يقول وقال غال ناف بلسان الحال لا بلسان فقال اي هذا حالهم وهذا ما يقتضيه قول احوالهم. يقول الذهبي ما لهذا المحدث ذنب؟ يقول ان - 00:22:10

حال لسانه حال الجهمية ولسان قول الجهمية من حالهم انهم يقولون هؤلاء العوام من العلماء وطلاب العلم انما اغرهم اشياخهم واشياخهم انما اغرهم ما نقل لهم من التابعين وغر التابعون ما نقل اليه من اصحاب - 00:22:30 النبي صلى الله عليه وسلم ويقول قلت نعم. نعم يا جاهم. يقول ذهب الى هؤلاء نعم يا جاهم فاطرد فاطرد مقالك الشناعه وقل

الصحابة اذا ان يلزمك اذا قلت ان هؤلاء غر هؤلاء الا انتصر الصحابة ان الصحابة ايضا يلزمك ان تطرد القوم فتقول

والصحابة - 00:22:50

غراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك ايضا يلزمك ان تقول وغر الرسول ربه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قال عمرو عبيد ولو قال الله ذاك لقلتم على هذا امنا بك لعن الله هذا الخبيث الجهمي. يقول - 00:23:13

تغراهم قول الصادق المصدوق اعتقادها فانه عندما اشارت الى السماء عندما قال اين الله؟ والجاهمية يتعاظمون هذا السؤال ويررون باطلوا وانه مكذوبا وليس بصحيح. وان النبي ضحك استهجانا لقولها واستخفافا بعقلها وانه استغرب - 00:23:33 هذه المقوله التي يقولها تلك الجارية فقال اعتقادها انها ليست ذات عقل وهذا من الافتراء والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما امر بعتقد الجارية عندما الى السماء واقر على اشارتها. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار في الصحيحين الى السماء. وقال في حجة الوداع وقد اشار بسبب - 00:23:53

سماء اللهم اشهد ثم نكت بسبابته الى اهل الموقف. وهذا ايضا دليل منه صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء وهذا محل اجماع يقول ينزل ربنا كل ليلة زمن الدنيا فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا مما غرنا ان النبي يقول ينزل ربنا كل ليلة - 00:24:13

لا يكون الا من جهة الا من جهة العلو. قال اصل ذلك والقاه الى امته وبناء على ما اوحى اليه يقول فقل وقل الصحابة قرب قول اعتقاده فان مؤمنا وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فالنبي صلى الله عليه وسلم اصل ذلك والقى - 00:24:33

والقاه الى امتي وبناء على ما اوحى اليه من قول اصدق القائلين الرحمن على العرش استوى وقوله يخاف ربهم من فوقهم الى غير ذلك من الآيات. وما الى ما علمه جبريل وما جاء به عن رب العالمين من السنة ما جاء به المرسلون - 00:24:53 الى امهم من اثبات نعوت الرب سبحانه وتعالى فالحمد لله على الاسلام والسنة. الحمد لله الذي هدانا لمذهب اهل السنة لنا على ما دلهم عليه من لزوم الحق واتباعه فهذا اعظم نعمة على المسلم ان يلزم طريق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:13

وان يسلك مسلكه صلى الله عليه وسلم. فهذا الذي دلنا ودعانا الى ان ثبت لله هذه الصفات ان الله اثبت لنفسه واثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم ولم نعب العقولنا ولا ارائنا كذبا وافتراء وتشنيعا على نصوص الكتاب والسنة - 00:25:33

بل قلنا سمعنا واطعنا وامنا وصدقنا. ثم نقل ايضا ما جاء عن عن حرب الكرمانى. حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمة الله تعالى. ومن اصحابه احمد قال عبد احمد الحنظلي اخبرني حرب من اسماعيل الكرمانى فيما كتب الى الى ان الجهمية اعداء الله عز وجل - 00:25:53

وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق. وان الله لم يكلم موسى ولا يرى في الاخرة. ولا يعرف لله مكان. وليس على ولا كرسي وهم كفار فاحذروه. هذا القول انزله حرب ابن اسماعيل الكرمانى - 00:26:13

وعلى الجهمي وهذا القول يتشابه معهم فيه اي كل من قال بهذه الاقوال فهو جهمي سواء كان من غلاة الجهمية او من هو في بعض المسائل وموافقيهم في هذه الاصول. فمثلا في هذا الاصل الذي ذكره اسماعيل بن حرب ذكره حرب اسماعيل الكرمانى. قال تعالى ان الله - 00:26:30

عز وجل ان القرآن مخلوق ان وهذا القول يقول الجهمية صراحة من المعتزلة والجهمية ويقوله الاشعة من التريدية على استحياء فهم لا يقولون الله لا هم لا يقولون القرآن مخلوق وانما يقولون القرآن الذي هو المصحف الذي بين ايدينا هو حكاية وعبارة عن كلام الله فهو كلام جبريل - 00:26:50

وليس كلام الله عز وجل فهو مخلوق على قولهم. فهم يوافقون الجهمية ان هذا المصحف الذي بين ايدينا انه مخلوق انه مخلوق لله عز وجل وهذا يوافق قول الجهمية. كذلك ايضا يقولون ان الله لم يكلم موسى اي هذا الكلام الذي سمعه موسى وآكلمه - 00:27:10 وبه سبحانه وتعالى انما هو ايضا جبريل تكلم به حاكيا وناقلما ما يريد الله عز وجل فحقيقة لم يكلم ربنا موسى عند الاشاعرة وعند

الماء تلقاءهم ايضا من هذا الباب هم جهمية ضلال. كذلك ايضا قول ولا يرى في الاخرة الجهمية ومن يصرحون بان الله لا يرى ولا يرى -

00:27:30

اما الرؤيا لكن ينفون الجهة. يقول ان الله يرى لكن ليس في جهة وهذا مما اه يستحال. فالله يرى رؤيته في جهة في جهة العلو كما قالوا لكم تربكم كما ترون القمر. فهنا في اثبات الرؤية حقيقة وان الله يرى في العلو - 00:27:50

سبحانه وتعالى. كذلك قولهم ولا يعرف لله مكان الجهمية يقولون ان الله ليس داخل عالم ولا خارجه وكذلك المعتزلة يقول واما واما الاشياء فيقول ان الله عز وجل في كل مكان لا يخص مكان ولا يحد مكان ولا زمان بل هو في كل مكان وهذا - 00:28:10
قول الاشاعرة يثبتون علوا معنويا علو القهر وعلو القدر لكن ينفون الجهة فليت بالله عز وجل جهة ويقول ان الله فوق عرشه مستو ولا ان الله فوق خلقه ان الله عال على خلقه وهذا القول هو قول الجامية الا انهم الجامية تقول ليس خارجا ولا داخله وهؤلاء قالوا في كل مكان - 00:28:29

هذا لا شك انه مثل قول جامب الاخت. وليس على العرش ولا كرسي وهذا ايضا قول الاشعاع والجهمية وقول جميع اهل البدع لا يثبتون استواء استواء الله عز وجل على عرشه ولا علوه عليه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. قال قال - 00:28:49

حرب من اوعية العلم حمل عن احمد او اسحاق وكان عالم كرمان في عصر يذكر مع الاثم المروذى ارتحل الخلال واكثر عنه يقول اذا وقد ذكرنا احتفال باب بكر مرغوب في هذا العصر لقول مجاهد ان الله تعالى يقعد يقال محمد صلى الله عليه وسلم على العرش وغضب وغضب العلماء لانكار هذه المنقبة العظيمة التي - 00:29:09

انفرد بها سيد البشر ويبعد ان يقول مجاهد ذاك الا بتوقيف فانه قال قرأت القرآن من اوله لآخره ثلاث مرات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اوقف عند كلياتنا اسئلتك مجاهد اجل مفسر من زمانه. يعني الذهب الى الان يريد ان يثبت ان ما جعل الذهب في قوله تعالى وبيعته مقاما محمودا - 00:29:29

ان المقام محمود هو ان يقعده ربه معه على عرشه. فهذا قال به مجاهد وكأنه الذهب بماله اليه وكذلك قبله شيخ الاسلام. وليس وهذى من اعظم مناقب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صح الخبر في ذلك ان ان الله يقعد محمدا على عرشه معه. وهذا - 00:29:49
ليس هو له شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما قال به مجاهد واخذ الذهبى ان مجاهدا قرأ القرآن ابن عباس ثلاث مرات يوقف عند كل اية يسألها عنها. ولا شك ان مثل هذا القول لا يقال من قبل الرأي لا يقال من قبل الرأي. وانما يقال توقيفا - 00:30:09

قالوا توقيفه على كل حال يقول هذه منقبة لا يمكن اثباتها الا بنص ودليل صريح وليس فيها ما ينافي اثبات علو الله واثبات عرش الله وليس معناه ان ان الله اذا اقعده يقول يعني يبقى ان محمد وان اقعد على على العرش مع ربه سبحانه وتعالى فان الله - 00:30:29

فوقه ومحمد في قبضة ربه سبحانه وتعالى. قال من قال ان خوجادي يسلم له ولا يعاب عباس بن محمد الدورى. قال بذلك عباس محمد الدورى ويحمد أبي طالب محدث ومحمد إسماعيل السلمي الترمذى الحاضر وابو جهل محمد بن عبد الملك الدقيقى وأبو داود السجستانى صاحب السنن وكذلك - 00:30:49

آآ ابراهيم لاسحاق الحربي والحاضر قلاع الملك محمد الرقاش وحمدان بن علي السنة من اعرفهم من لا يعرفه ولكن ثبت في الصحيح من مقام هدوى الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا صح وهذا حق. فالشفاعة هي المقام محمود الذي يبعث ببيعته الله عز وجل بيعث محمد - 00:31:09

وسلم له يوم القيمة لكن لا مانع ايضا ان نقول من اعظم محمد صلى الله عليه وسلم ان الله يقعده على عرشه تكريما واظهارا لفضل محمد صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك قال عثمان ابن الدارمي الحافظ قال عثمان ابن - 00:31:29

في كتاب النقيب وهو مجلد سمعناه من ابي حفص ابن القواص فقال قد اتفقت ينقل الذهبى عن عثمان سعيد الدارمي له من كتابه النقد على بشر من ريسى يقول قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق السماوات وهذا محل

وانما يخالف في ذلك الاشاعرة والماتوريدية وكثير من المتكلمين الذين جهلو ما علمه المسلمين من علمه عوام المسلمين وقال ايضا ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفي عليه خافية من خلقي - 00:32:09

ولا يحجبهم عنه شيء سبحانه وتعالى وهؤلاء يعدون هؤلاء الائمة كالدارمي وكذلك كرمالي وغيرهم من ذكره الذهبي يعدون هذا كله تشبيها وتجسيما وان هذا مذهب اهل التشبيه الجهلة الضلال وعند - 00:32:29

النظر في في كلام اهل السنة وفي كتب اهل السنة نجد ان الذي يقول ذاك ينقل عنهم ائمة الاسلام من والتابعين واتباعهم وعلماء الامة الى يومنا هذا وكل صاحب سنة ينقل هذا القول عن ائمة الاسلام - 00:32:49

خلافا لما ينقله البدع فانهم فان اعلى ما يصل اليه الى الى الجهمية والى المعتزلة والى جهلة ومن اتبع وحسن الظن بهؤلاء الضلال. قال هنا قال ابو الفضل للفرات وقال ايضا ان الله تعالى - 00:33:09

فوق عرشه يعلم ويسمع ما من فوق العرش لا تخفي عليه خافية من خلقه ولا يحجب عنه شيء. وصدق الدال فهذا محل اجماع بين اهل السنة يقول الذهبي قال ابو الفضل فرأى الفرات ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه اخذ الحي هل يحيى ابن عيسى ابن مدينة - 00:33:29

قلت يقول وقلت والحق ولحق ولحق مسلم مسلم ابراهيم وسيد ابن مرريم والطريق وما هو في العلم دون ابي محمد الدارمي سمرقندى مات بعد الثمانين والمائتين رحمه الله تعالى. قال وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الابيات. والسكوت عنها اشمل منهج السلف - 00:33:49

في القديم الحديث اي ان كأن الذهب يستدرك على عثمان بن سعيد في كتابه النقض انه بالغ في الابيات فمثل من ذلك ما ذكر ان الله لما خلق العرش استلقى ووضع احد قدميه على الاخرى هذا بالغ فيها الدان فثبت وهذا ليس عليه دليل صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هناك - 00:34:09

من يحسن هذه الاخبار لكن نقول مثل هذا يحتاج الى نقل صحيح صريح ويكون ويكون من النصوص الصحيحة ان نسلم له ولا يمكن نفيه الا الا بدليل ايضا لكن نقول اننا ثبنا ما اثبته الله وما لم يثبت نسكت عنه حتى يأتي ما يدل على اثباته - 00:34:29
قالوا من لا يتأنى ويؤمن بالصفات بالعلو في ذاك الوقت الحافظ بن محمد عبدالله محمد السبرقندى الدارمي وكتابه ابو عبد ابو محمد عبد الله بن السمرقندى الدارمي هذا امام حافظ من شيوخ الامام مسلم ومن شيوخ الائمة وكتابه ينبع بذلك كتاب الدارمي سنن الدارمي - 00:34:49

واحمل الفرات الرازي الحافظ الشهيب مسعود وابو اسحاق يعقوب السعدي الجوزجاني صاحب التصاليف والامام الحجة مسلم الحاج القشيري صاحب الصحيح والقاضي الامام صالح بن احمد بن حنبل واخوه الحافظ ابو عبدالرحمن وابن عمهم حنبل بن اسحاق الحافظ الحافظ امية محمد الطرسوسي صاحب مسند والحاضر شيخ الاندلس بقي بن مخلا القرطبي - 00:35:09
وكذلك شيخ المالك الامام اسماعيل بن اسحاق الازدي البصري القاضي والحافظ يعقوب بن سفيان الفارس الفساوي والحافظ ابو بكر واحمد بن ابي خيثمة والحافظ ابو زرعة الدمشقي الامام محمد ناصر المروزي كل هؤلاء الائمة هم ايضا على معتقد اهل السنة والجماعة. ولا يعرف - 00:35:29

ان احدا في القرون المفضل من ائمة الاسلام من كان على طريقة خلاف ما كان عليه سلفنا الصالح. وقد اعظم الانكار على الكرايس وعلى داود بن علي داود بن علي الظاهري ابو صاحب المذهب الظاهري عندما قال الفاضل بالقرآن مخلوق بل ان داود - 00:35:47
علي اتنى باحمد واعتذر وقال اتنى تائب الى الله عز وجل لكن لم يقبل قوله لانه ظن انه يريد فقط ان يسمع الحي ثم يذهب فهجره الامام احمد رحمه الله على هذه المقوله الشرعية وقال حدث من هو اوثق في نفسي منه انه لم يعد وانه لم يتبع فلم يقبل قوله واعتذره رحم الامام - 00:36:07

على شدتي في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم واحذه بهدي النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم

